مجلة التربية للعلوم الانسانية

مجلة علمية فصلية محكّمة، تصدر عن كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة الموصل

ولاية العهد في العصر الاموي في روايات ابن الجوزي وابن الكردبوس

انور احمد نغيمش [1] عبدالستار اسماعيل [2]

جامعة الموصل / كلية التربية للعلوم الانسانية / قسم التاريخ / الموصل – العراق [1، 2]

معلومات الارشفة

تاريخ الاستلام : 2025/5/13

تاريخ المراجعة : 2025/5/24

تاريخ القبول : 2025/5/25

تاريخ النشر : 2026/5/1

الكلمات المفتاحية :

الشورى ، ولاية العهد ، البيعة ، معاوية بين سفيان ، يزيد بن معاوية

معلومات الاتصال

انور احمد

anwaralshmmeri89@gmail.com

الملخص

تعد الخلافة الأموية التي استمرت قرابة قرن من الزمان، من اهم حقب التاريخ الإسلامي. حيث جرت فيها العديد من المشاكل والحوادث والتطورات الهامة، وبلغت الدولة ذروة مجدها وعظمتها ، ولقد تناول هذا البحث ولاية العهد في الخلافة الاموية، والجهود التي بذلوها الأمويين من أجل الحصول على السلطة وذلك من خلال ابتداع نظام ولاية العهد الذي لم يكن سائداً في عصر الخلفاء الراشدين (رض) والابتعاد عن نظام الشورىٰ بين المسلمين في تولي الخلافة، ونتيجة لذلك فقد واجهت الخلافة الأموية العديد من الثورات التي قادها أشخاص رافضين لهذه النظام ، الذي طبقهُ الخليفة معاوية بن ابي سفيان حيث اعطى ولاية العهد من بعده الى ابنه يزيد بن معاوية بعد أن راسل الأمصار والاقاليم بأخذ البيعة له ، وفي بعض المدن الإسلامية أخذت البيعة من البعض جبراً، مما نتج عنها ظهور القوة المعارضة لخلافة يزيد بن معاوية، ثم اتخذ الأمويين من دمشق عاصمة للخلافة، وانتقلت الخلافة من بعد الفرع السفياني الى المرواني حيث تولى الخلافة مروان بن الحكم (64هـ/684م) ، وبادر بعض خلفاء بني امية الى اعطاء ولاية العهد الى اكثر من واحد حيث قام الخليفة عبد الملك بن مروان بإعطاء العهد في تولى الخلافة الى اربع من ابناءه واحد بعد اخر ، وارسل في الأمصار وأخذ البيعة لهم ، ومارس بعض الخلفاء الى إجراء محاولة إبعاد اخوتهم عن ولاية العهد في سبل اعطاءها الى أبنائهم، وهذه مما اضعف الخلافة الأموية .

ويسلط البحث على موضوع ولاية العهد في العصر الاموي من خلال أهم مؤرخي العصر العباسي المتأخر وهما ابن الجوزي وابن الكردبوس

DOI: **********,,

©Authors, 2025, College of Education for Humanities University of Mosul.
This is an open access article under the CC BY 4.0 license (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

Journal of Education for Humanities

A peer-reviewed quarterly scientific journal issued by College of Education for Humanities / University of Mosul

The Crown Prince In The Umayyad Era In The Narrations Of Ibn Al-Jawzi And Ibn Al-Kurdibus

Anwar Ahmad Naghamish [1] **Abdul Sattar Ismail** [2]

University of Mosul / College of Education for Humanities / Department of History / Mosul - Iraq [1,2]

Article information

Received : 13/5/2025
Revised 24/5/2025
Accepted : 25/5/2025
Published 1/5/2026

Keywords:

Shura, Crown Prince, Pledge of Allegiance, Muawiyah Ibn Sufyan, Yazid Ibn Muawiyah

Correspondence:

Anwar Ahmad

anwaralshmmeri89@gmail.com

Abstract

The Umayyad Caliphate, Which Lasted For Nearly A Century, Is One Of The Most Important Eras In Islamic History. This Topic Dealt With The Crown Prince In The Umayyad Caliphate, And The Efforts Made By The Umayyads To Obtain Power Through The Innovation Of The Crown Prince System, Which Was Not Prevalent In The Era Of The Rightly Guided Caliphs (May God Be Pleased With Them), And Moving Away From The System Of Consultation Among Muslims In Assuming The Caliphate. The Umayyad Caliphate Faced Many Revolutions Led By People Who Rejected This System, As It Began In Its Application By Caliph Muawiyah Bin Abi Sufyan, As He Gave The Crown Prince After Him To His Son Yazid Bin Muawiyah. He Returned And Corresponded With The Provinces And Regions To Take The Pledge Of Allegiance To Him. In Some Islamic Cities, The Pledge Of Allegiance Was Taken From Some By Force, Which Resulted In The Emergence Of The Force Opposing The Caliphate Of Yazid Bin Muawiyah. Then The Umayyads Took Damascus As The Capital Of The Caliphate, And The Caliphate Moved From The Sufyani Branch To The Marwani, Where Marwan Bin Bin Al-Hakam Took Over The Rule Of The Caliphate (64 Ah / 684 Ad). Some Of The Umayyad Caliphs Took The

Initiative To Giving The Position Of Crown Prince To More Than One Person, As Caliph Abdul Malik Bin Marwan Gave The Position Of Crown Prince To Four Of His Sons, One After The Other,. He Sent To The Provinces And Took The Pledge Of Allegiance From Them. Some Caliphs Tried To Remove Their Brothers From The Position Of Crown Prince By Giving It To Their Sons, And This Is What Weakened The Umayyad Caliphate

DOI: **********,, ©Authors, 2025, College of Education for Humanities University of Mosul.
This is an open access article under the CC BY 4.0 license (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

ولاية العهد:-

ان موضوع ولاية العهد في العصر الاموي من المواضيع المهمة في التأريخ الاسلامي واورد المؤرخين روايات عدة عن هذا الموضوع ومن ابرز المؤرخين هما ابن الجوزي (خلكان، د.ت، صفحة 3/142) وابن الكردبوس (المراكشي، 1965، صفحة 256/5) وبعد تنازل الحسن بن علي (رض) عن الخلافة اكتملت عوامل تولي معاوية بن ابي سفيان للخلافة، وتهيأت له جميع الاسباب، فبويع اميراً للمؤمنين عام (٤١هـ/662م) ، وانتقلت زعامة الامة الى معاوية، ورضت به اميراً، بعد الفرقة والقتال، ويعتبر معاوية ثاني بني اميه بعد الخليفة عثمان (رض) (الصلابي، 2008م، صفحة 173)

وبعد ان تمكن الخليفة معاوية من السيطرة على تقاليد الحكم سعى لتحقيق عدة اهداف من خلال ابتداع نظام جديد لم يكن سائداً في الامة الإسلامية او في الخلافة الرشدة وهو نظام ولاية العهد، حيث بدا في تطبق رؤيته واخذ البيعة لابنة (يزيد بن معاوية) ما يمنع من اضطراب امر المسلمين وافتراقهم، ويعمل على وحدتهم ومصلحتهم بعد وفاته (الطبري، 1968م، صفحة 24/5) خاصة بعد ما شاهد من احداث بعد استشهاد الخليفة عثمان بن عفان (رض) ، وما حصل من خلافات شقت عرى المسلمين، وقال في هذا : " اني ارهب ان ادع امة محمد بعدي كالضان لا راعي لها " (الجابري، د.ت، صفحة 194)، فقد ذكر المؤرخ ابن الكردبوس (ت ٥٩٥هـ) في ولاية العهد واخذ البيعة ليزيد بن معاوية في سنه (٥٩هـ/ 678م) بعد ان وفد الى معاوية من الامصار العراق وفيهم الاحنف بن قيس، فاجتمع الخليفة معاوية مع الضحاك بن حسين الفهري وكان صاحبه، واشار لهُ في مدح يزيد في مجلسه اذا كان اجتماعهم في الصباح ، وادع له البيعة، حيث امر قبله كل من عبد الرحمن بن عثمان الثقفي، وعبد الرحمن بن عاصم الاشعري، ونور بن معن ان يوافقوك الراي، وبعد هذا الاجتماع تكلم الضحاك وامتدح يزيد، وذكر فضائله ، وحث معاوية على ولاية عهدة اليه ، الا ان هذا المدح لم يلقى رضى الاحنف بن قيس حيث قال : ان اهل العراق واهل الحجاز ، لا يبايعون يزيد ما كان الحسين بن علي (رض) حياً، مما اغضب

الضحاك وساندة عبد الرحمن بن عمر الثقفي، فقد سار الخليفة على هدفة فبايع لابنة يزيد وارسل الكتب الى الامصار، يطلب البيعة له ومن هذه الكتب التي ارسلها الى مروان بن الحكم عاملة في المدينة الذي ابدا عدم موافقة براي ونصحه بترك هذا الأمر الا انه قد عزل عن الولاية وقام الخليفة باختيار الوليد بن عتبة بن ابي سفيان (ابن الكردبوس، ٢٠٠٨م، الصفحات 675/2-678).

اما ابن الجوزي (ت597هـ/1200م) فقد اورد ان الخليفة بدأ في اخذ البيعة لابنة يزيد في سنة (٥٦هـ/675م) وكان سبب ذلك هو المغيرة بن شعبة اذ قدم الى الخليفة معاوية طلب منه العفو فأعفاه ودخل الى يزيد وعرض عليه البيعة ، مما ظهرت وقويت الفكرة لدى الخليفة اذا ارسله الى الكوفة وامره ان يعمل على اخذ البيعة ليزيد بن معاوية، واستشار الخليفة في ذلك الامير زياد بن ابية الذي بعث الخبر الى عبيد بن كعب النميري مفاد رسالة ان الخليفة اجمع وقرر على بيعة يزيد، ويزيد صاحب تهاون ولهو وصيد فابلغ عني امير المؤمنين وان يتئنى في الامر ولا يعجل في تأخير خيراً افضل من تعجيل فيه عاقبه (ابن الجوزي، ١٩٩٢م، الصفحات 5 / 285-286).

وكتب زياد الى الخليفة معاوية، أن لا يعجل في ذلك فوافق الخليفة وعدل هذا التأخير ما كان يمارس يزيد من افعال، وبعد موت زياد دعا الخليفة بكتاب، قرأه على الناس باستخلاف يزيد بن معاوية اذ حدث به حدث بعد الموت فيزيد ولي عهده، فوافق الناس على ولاية عهدة إلاّ نفراً خمسة اولهم ، الحسين بن علي (رض)، قال له معاوية : قد استوثق الناس لهذا الامر غير خمسة نفر انت تقودهم فرد الحسين بن علي اطلب البيعة من الخمس هؤلاء فان بايعوا ابايع، واخذ الخليفة يتردد عليهم فراداً لأخذ البيعة، وهم كل من الحسين بن علي، عبد الله بن عمر بن الخطاب، عبد الرحمن بن ابي بكر، عبد الله بن الزبير، وبعد اصرارهم على عدم الرضا والقبول في بيعة يزيد اجبروا على عزلة الناس ومنهم من اغلق بابه لا يأذن لاحد مثل عبد الله بن عمر، وبعدها اتخذ اساليب السلطة والتهديد، وخطب في الناس، واظهر انهم قد بايعوا يزيد، فسكت القوم ورحل من المدينة (ابن الجوزي، ١٩٩٢م، الصفحات 285/5-286) ؛ (الطبري، 1968م، صفحة 301/5).

لذلك نجد ان معاوية قد سعى الى ايجاد نظام جديد، يضمن من خلاله عملية نقل سليمة للسلطة، ويستطيع من خلالها ان يحافظ على استقرار نظام الحكم من ناحية، وعلى وحدة الامة من ناحية أخرى، وذكر ذلك ان خلدون ، أن معاوية بايع لابنة حفاظاً على وحدة الامة وائتلاف شملها، وصلاح حالها، ولو تم لأمر لغيرة لاضطرب امر المسلمين (ابن خلدون، د.ت، صفحة 550/2)، كما ان الامويين الذين يشكلون اقوى اسر قريش عصبية لا يقبلون ان يخرج الملك منهم، ووافقوا على استخلاف يزيد حفاظاً على ملكهم (ابن خلدون، د.ت، صفحة 554/2)؛ (الجابري، د.ت، صفحة 197) الا ان المتتبع للحوادث التاريخية، سعى معاوية لتحقيق الجهود التي بذلها اكثر من ثلاثين عام لتأسيس دولة اموية الهوى، خاصة ان الصراع الدامي بين الامويين وبني هاشم كان لا

يزال في اوجه (طلس، 1958م، صفحة 22)استمرت خلافة يزيد بن معاوية ثلاث سنوات وثمانية اشهر، وتوفي في منتصف شهر ربيع الاول سنة (٦٤هـ/٦٨٣م) وكان قد بايع لابنة معاوية الثاني بولاية العهد (ابن الكردبوس، ٢٠٠٨م، صفحة 775/2)ولقد اورد ابن الجوزي وفاة يزيد بن معاوية في ربيع الآخر من سنة (٦٤هـ/683م) وبويع بالخلافة لمعاوية في الشام ولعبد الله بن الزبير في الحجاز (ابن الجوزي، ١٩٩٢م، صفحة 23/6).

كان معاوية الثاني ورعا فاضلاً، لم يشبه اباه ، قامت خلافته اثنين وخمسين يوماً ، وقيل ثلاث اشهر ونصف، ولما حضرته الوفاة اجتمع اليه نفر من بني امية طلبوا منه ان يعهد في امر الخلافة إلى شخص من اهلة فرد قائلاً : " **لم اكن لا تحملها حياً ولا ميتاً ، ما ذقت حلاتها فكيف احمل وزرها، فتعجلون اثم حلاوتها، واتعجل انا مرارتها** " (ابن الكردبوس، ٢٠٠٨م، صفحة 778/2) ؛ (ابن سعد، 2001م، صفحة 43/7)

وقد علمت أمةَ زهدهَ في الدنيا، وارادت اخذ البيعة لخالد بن يزيد، فأبي قائلاً : " اللهم اني برى منها ، اللهم اني لا أجد نفر كاهل الشورى، فاجعلها إليهم ينصبون لها ما يرونه أهلا لها ، وتوفي " ، رحمة الله يوم الثلاثاء اليوم السابع من شهر جمادى الاول من سنة (64هـ/٦٨٣م) (ابن الكردبوس، ٢٠٠٨م، صفحة 870/2) ؛ (سبط ابن الجوزي، ٢٠١٣م، صفحة 290/8) وذكر ابن الجوزي ان معاوية الثاني تولى الخلافة وهو ابن تسع عشرة سنة، واستمرت خلافته ثلاث اشهر حيث اتفق في تناول محاولة اخذ البيعة الاخية خالد بتدبير من امة (ام خالد بنت عتبه بن هاشم) وذكر ابن الجوزي ان معاوية قام خطيباً في الناس " اني نظرت في امركم فصعقت عنه فابتغيت لكم رجلاً مثل عمر بن الخطاب (رض) حين فزع إليه ابو بكر فلم اجده فابتغيت لكم سنة الشورى مثل عثمان بن عفان (رض) ولم اجدهم ، فانتم اولى بأمركم فاختاروا له من احببتم" ثم دخل داره ولم يخرج بعدها، وانفرد ابن الجوزي رواية انه دس له السم وقيل طعن (ابن الجوزي، ١٩٩٢م، صفحة 32/6) ؛ (الدمشقي، ٢٠٠٢م، صفحة 263/7) .

ولقد عكست هذا الخطبة ولخصت عدم رغبة معاوية الثاني للخلافة وموقفه منها الرافض لها وللطريقة التي تمت فيها، حيث وجد أن أباه قد اخذ الخلافة جبراً لما واجهة من رفض مبايعة اهل الحجاز التي مثلها الحسين بن علي وعبد الله بن الزبير (رض) وابتعادها عن طريق الشورى (الرب، ٢٠٠٢م، صفحة 439).

ونظراً لان معاوية الثاني لم يعهد الأمر لاحد، فقد حدث فراغ سياسي في السلطة ببلاد الشام، وظهرت الخلافات بين الامة من جديد تدور حول موضوع الخلافة ومن يتولى أمرها، فبرزت العصبيات القبلية وعمت الفتن، وظهرت الانقسام بين القبائل الشمالية والجنوبية (الطبري، 1968م، صفحة 521/5) ، وأورد ابن الكردبوس بعد الفراغ السياسي في الخلافة الأموية، وترك الامر بعد وفاة الخليفة معاوية بن يزيد، اذا ظهر على مجرى الاحداث والى البصرة والكوفة عبيد الله بن زياد الذي خطب في الناس بعد وصول نبا وفاة الخليفة وابلغهم بوفاته

دون ولي للعهد وانه ترك الامر شورى ولم يبايع احد وحثهم ان خيرات بلادهم كثيرة، وعددهم كبير، ومالهم كثير، وطلب منهم ان يختاروا رجلا يتولى امرهم، وابد الجميع رأيهم في اختياره أميراً عليهم وبدأ في مراسلة الولايات الاخرى كالبصرة الذي كان عليها حريث المنير قال لا حاجة لنا في بني امية وان الإمارة لابن زياد (ابن الكردبوس، ٢٠٠٨م، صفحة 781/2).

بينما ذكر ابن الجوزي في كتابة ان عبيد الله بن زياد ارسل رسولاً الى اهل الكوفة يدعوهم الى تنصيبه اميراً وواجهة رسلة بالرفض موكدين دعهم لوليها الذي كان عليها، حيث قال : " **قد اختلف الناس في الشام انتم اليوم اكثر الناس عدداً واسعهم بلاداً واغنى عن الناس فاختاور رجلاً ترضونه لدينكم وجماعتكم** " ، وحصل بذلك الخطاب دعم اهل البصرة ، وقام في امرهم ثلاث اشهر، وبعدها رفضوه بدعوة من مسلمة بن ذوئب الذي بايع ابن الزبير، فثاور علية وقتل بسهم بعد اخذة بيت مال البصرة والكوفة ووزع منه البعض بني امية واخذ الباقي له (ابن الجوزي، ١٩٩٢م، صفحة 25/6).

وعند المقارنة في الروايتين نجد هناك بعض من التوافق واختلاف في بعض اخر فان ابن الكردبوس اختصر في طرح الموضوع بينما ابن الجوزي اسهب مع اضافة المدة التي تولى ابن زياد الامارة في العراق وانتهى بالقتل في نهاية المطاف.

وفي المقابل وما جرى من احداث اظهر مروان بن الحكم الذي كان رئيساً للبيت الاموي ميله التنازل عن الخلافة لمصلحة عبد الله بن الزبير الذي حصل على بيعة اهل الحجاز والعراق، الا ان عبيد الله بن زياد منعه من ذلك وعدل عن قراره بين له مكانته في بني امية وانه شيخ بني عبد مناف ولا بد أن يكون له دورا في هذا الامر فسار مروان بن الحكم ونزل في الجابية (الحموي ش.، ١٩٩٥م، صفحة 91/2).

في دمشق، فاجتمع إليه خلق كثيرا فبايعوه، فواجه في ذلك الحدث الضحاك بن قيس الذي دعا إلى مبايعة ابن الزبير، فخرج لقتال مروان بن الحكم ومعه من قبائل القيسية، ودارت معركة في مرج راهط (الحموي ش.، ١٩٩٥م، صفحة 21/3) ، على بعد اميال من دمشق كانت سجالاً بين القبائل القيسية مع الضحاك والقبائل اليمانية مع مروان، واشار عبيد الله بن زياد الى مروان أن الحرب خدعة فادع للموادعة الا انها كانت خطة مدبرة اظهروا له الصلح فباغتت جيوشه وانهزمت قوى الضحاك وقتل فيها (ابن الكردبوس، ٢٠٠٨م، صفحة 795/2) ؛ (الطبري، 1968م، صفحة 530/5).

واستثمر مروان بن الحكم في هذا الانتصار واخذ في بسط نفوده على اجزاء الشام فتمكن من قتل والي حمص النعمان بن بشير الذي بايع ابن الزبير ودانت الشام بعدها الى ابن الحكم (ابن الكردبوس، ٢٠٠٨م، صفحة 798/2) ، بينما ذكر ابن الجوزي ان ابن الزبير قام بطرد واخراج بني امية وفيهم مروان بن الحكم الى

الشام رغم ابداء ابن الحكم راية في مبايعة ابن الزبير، فقدم اليه عبيد الله بن زياد، فاجتمع عنده بني امية، فقال له : " **استحيت لك مما تريد، انت كبير قريش وسيدها ، تصنع ما صنعت** " ، **فرد قائلاً : " والله ما فات في شيء بعد** " ، فقام من معه من بني امية وبايعوه في الجابية في ثلاث من شهر ذي القعدة في عام (64هـ/٦٨٣م) فاجتمع معه اهل اليمن ، فسار إلى دمشق التي كان عليها الضحاك بن قيس الذي ابدا ميله الى ابن الزبير ولم يبايعه اذا عمل ذلك سراً، فواجه ابن الحكم (زفر بن الحارث الكلابي) الذي اعلن مبايعة ابن الزبير في قنسرين ، وجرى قتالاً في الشام تمكن ابن الحكم من السيطرة وقتل النعمان بن بشير الأنصاري والي حمص، وتمكن من السيطرة على الشام ، ودانت له مصر فبايعوه (ابن الجوزي، ١٩٩٢م، صفحة 28/6) ؛ (سعد م.، 1410هـ/١٩٩٠م، صفحة 29/5) ؛ (الاثير، ١٤١٧هـ، صفحة 238/3) .

وفي خلال المقارنة بين الروايتين عند كل من إن الكردبوس وإبن الجوزي في تولي مروان ابن الحكم مقاليد السلطة في بلاد الشام ، نجد هنالك بعض الاختلافات في الأحداث، وتوافق في البعض منها، اذ ابن الزبير في كتاب الاكتفاء لم يذكر بأمر ابن الزبير خروج بني امية من الحجاز، وكذلك ذكر ابن الكردبوس ان والي حمص قد بايع واعلن بيعة الزبير، بينما ذكر ابن الجوزي ان ابن الزبير امرهم بالخروج وذكر ان الضحاك والي حمص كان ذا هوى لابن الزبير لم يعلنه بشكل مباشر ، وذكر ابن الجوزي تاريخ حدوث مؤتمر الجابية بينما ابن الكردبوس لم يذكر ذلك بل ذكر احداث في بيعة ابن الحكم ، ومعركة مرج راهط في حين ان ابن الجوزي لم يذكر المعركة بل ذكر حدوث قتال كان من نتائجه سيطرة ابن الحكم على الشام ومصر وفلسطين.

في هذه المرحلة مازال الصراع على السلطة مستمراً ، فتمكن مروان ابن الحكم من السيطرة على الحكم في بلاد الشام ، وابعد الفرع السفياني عن الخلافة من ناحية وفي ناحية اخرى دانت الحجاز واعلنت خلافة ابن الزبير، واورد ابن الجوزي ان مروان بن الحكم قد تزوج من ام خالد بن يزيد بن معاوية، وكان يشيرها في بعض امور الحكم، وربما كان يرغب في توليه ولاية العهد، لا أنه ابدله فعهد بها الى ابنية كل من عبد الملك وعبد العزيز (ابن الجوزي، ١٩٩٢م، صفحة 49/6) ، بينما لم يذكر ابن الكردبوس في خلافة عبد الملك هذه الرواية وذكر ابن الجوزي إن ام خالد ان الخليفة مروان بن الحكم عند نومه اغلقت الابواب ودبرت لقتله بواسطة وسادة وضعها على وجهة حتى مات في رمضان من عام (65هـ/684م) ، وكان عمرة اربع وستين عاماً (ابن الجوزي، ١٩٩٢م، صفحة 51/6) ؛ (ابن سعد، 2001م، صفحة 32/5) وبذلك لم يذكر ابن الكردبوس هذه الرواية التي تطرقت الى كيفية موته كيفية موتة او سنة ولا عمره حين مات.

تولى الخلافة عبد الملك بن مروان وتمت له البيعة في اليوم الذي مات فيه ابيه في شهر ربيع الاخر من عام (65هـ/684م) وكان عمره حينئذ اثنين واربعين عاماً وكان علية مواجهة العديد من التحديات التي ما زالت تعصف بالدولة الإسلامية، وقام في اتخاذ قراراً جديداً فيما يخص ولاية العهد، بايع لأربعة من ابناءه وهم

كل في : الوليد ثم سليمان ثم يزيد ثم هشام واحداً بعد واحد ، وبعث الى عماله في جميع البلاد بأخذ البيعة لهم، فامتنع سعيد بن المسيب (الذهبي، 1405هـ/1985م، صفحة 4/ ٢٢١.)، ادى رفضه لقبول بيعة ابناء عبد الملك الى ضربه من قبل عامل الحجاز ووالياها هشام بن اسماعيل المخزومي وسجنه، وارسل يعلم الخليفة عبد الملك الذي قال : " **أخطأ في ضربه بالسوط ، اذ لم يضرب عنقه حين امتناعه** " (ابن الكردبوس، ٢٠٠٨م، صفحة 976/2)

وذكر ابن الجوري ان الخليفة عبد الملك بايع لولديه الوليد ثم سليمان بعده وجعلهما ولي عهده، وبعث الى البلدان لأخذ البيعة لهما، وكتب الى هشام بن اسماعيل المخزومي ان يدعوا الناس لابنيه الوليد وسليمان، فبايعوا الناس الا سعيد بن المسيب ابىٰ ورفض ، فضرب في السوط في قبل هشام بن اسماعيل، فعلم عبد الملك قائلاً : " **قبح الله هشاماً، انما ينبغي له ان يدعوه الى البيعة فان ابىٰ ضرب عنقه** " (ابن الجوزي، ١٩٩٢م، صفحة 263/2)، ومن الملاحظ عند البدء في المقارنة بين ابن الكردبوس وابن الجوزي فيما يتعلق بولاية العهد في خلافة عبد الملك بن مروان نجد رغم التوافق في الروايتين الا انها لا تخلو من الإضافات عند ابن الكردبوس فقد ذكر ان البيعة لأربع من ابناء عبد الملك بينما ذكر ان الجوزي ان ولاية العهد تمت الاثنين منهم وهم كلا من الوليد ثم سليمان وبعدة في عام (85هـ/704م) انتقلت الخلافة ومشاكل ولاية العهد بعد وفاه سليمان بن عبد الملك (٩٩هـ/٧١٧م) الذي استمرت خلافته ثلاث سنوات، وستة اشهر ونصف الى عمر بن عبد العزيز اذا حين وافته المنية دعا كبار العلماء وكتب وصية واشهدهم عليها فقال اذا انا مت فاذنوا بالصلاة جامعة، فاذا اجتمع الناس وحضر بنو مروان، اقرؤوا هذا الكتاب على الناس، فبعد وفاته، نودي للصلاة جامعة ، فاجتمع الناس وحضر بنو مروان فقام محمد بن شهاب الزهري قائلاً : " **ايها الناس ارضيتم من سماه امير المؤمنين في كتابه، فقالوا نعم رضينا فرد، فقد وليت امير المسلمين عمر بن عبد العزيز الذي كان في الصفوف الاخيرة من الجمع، فدعي ثلاثاً حتى اجاب القوم، فأخذوه، وصعد المنبر**" ، فبايعه يزيد من عبد الملك ثم بايعه جميع الحضور باستثناء سعيد وهشام ابناء عبد الملك الذين بايعوه بعد يومين (ابن الكردبوس، ٢٠٠٨م، صفحة 16/2)

في حين أورد ابن الجوزي في كتابة المنتظم ان الخليفة سليمان بن عبد الملك عمل على اخذ البيعة لابنة ايوب فقد تمكن من جعله ولي عهده، رغم ان عبد الملك اخذ عليه ان يبايع ليزيد ثم مروان بعده، فقد توفي مروان في خلافة سليمان فتمكن من مبايعة ابنه ايوب ليكون والي العهد، وتربص يزيد وتمنى هلاكه، ومرض سليمان وكاتب العهد لايوب الذي لم يكن بالغاً فأشار رجاء بن حيوة مما اجابة انه في القسطنطينية ولا نعلم حي او ميت فذكر امير المؤمنين عمر بن عبد العزيز كان ذا فضل وخير إلا انه خشي الفتنة والرفض من قبل ابناء عبد الملك، فكتب له بولاية العهد وجعل بعده يزيد بن عبد الملك وختم الكتاب، وامر ان يجتمع اهل بيته وخاصة

ويأخذ رجاء بن حيوة بيده فهو عهد امير المؤمنين، فلما توفي بايعوا عمر بن عبد العزيز ورفض هشام ان يبايع ، لولا تدخل رجاء تهديده بالقتل فبايع مجبراً (ابن الجوزي، ١٩٩٢م، صفحة 33/7) .

وعند المقارنة في كتابات المؤرخين ابن الكردبوس وابن الجوزي نجد هنالك اختلافات في رفض بيعة عمر بن العزيز حيث ذكر ان الكردبوس انه تم رفض اعلان بيعة عمر بن العزيز من قبل يزيد وهشام بن عبد الملك في حين ذكر ابن الجوزي ان هشام فقط من رفض بيعة عمر بن عبد العزيز وكذلك لم يذكر ابن الكردبوس في كتابة على تولي ايوب الولاية العهد في خلافة ابيه سليمان بن نلاحظ ان ابن الجوزي ذكر ذلك واسهب بشكل كبير في ذكر تفاصيل تولى عمر بن عبد العزيز.

اورد ابن الجوزي (ابن الجوزي، ١٩٩٢م، صفحة 69/7)، أن الخليفة عمر بن عبد العزيز توفي في يوم 10 من شهر رجب وقيل 5 من رجب من سنه (١٠١هـ/719م) ، وكان عمره تسع وثلاثين سنة وشهر، ودامت خلافته سنتين وخمسة اشهر، توفي في دير سمعان (الحموي ي.، صفحة 517/2) ، وانه اشترى له موقع لقبره هنالك حيث دفنه فيها، استخلف بعد وفاة عمر بن عبد العزيز، يزيد بن عبد الملك، وكان يومئذ ابن تسع وعشرين سنة، وبايع بالعهد لأخيه هشام من بعده ثم لابنه الوليد الذي لم يكن بالغا في عمره فلما بلغ ندم يزيد على ولاية العهد لهشام وقال : " **الله بني وبين من جعل هشاماً بيني وبينك** " توفى يزيد في البلقاء في ارض دمشق وهو ابن ثمان وثلاثين ، يوم الجمعة خمسة من شهر شعبان عام (١٠٥هـ/ ٧٢٣م) ، كانت مدة خلافته أربع سنين وشهراً (ابن الجوزي، ١٩٩٢م، صفحة 66/7)

كانت خلافة عمر بن عبد العزيز (99-١٠١هـ/717-719م) سنتين ونصف، وتوفي في عام (١٠١هـ/719م) حيث صلى عليه يزيد بن عبد الملك الذي تولى الخلافة بعد العهد الذي حصل عليه من اخية سليمان بن عبد الملك في عام (١٠١هـ/719م)، وكانت خلافته اربع سنين وشهر ويومين، وتوفي في دمشق يوم الجمعة لخمس ليال بقين من شهر شعبان عام (١٠٥هـ/٧٢٣م)، وكان عمرة حين وفاته ثلاث وثلاثين وقيل اربعين (ابن الكردبوس، ٢٠٠٨م، صفحة 1133/2) ، وذكر ابن الكردبوس (ابن الكردبوس، ٢٠٠٨م، صفحة 1123/2)، ان يزيد بن عبد الملك يحسد أخيه هشام ان تكون الخلافة بعده له، حيث كان يرى ان أولاده احق من اخيه ، الا انه لم يستطع ان يخلعه فعهد لولده الوليد بعد هشام وكان كل ما راى أخيه الوليد قال: " **الله حسيب من جعل هشام بينك وبينها** " ، **قصد الخلافة، وعند مرض يزيد ابلغ ان هشام سر لمرضه وارسل في عتابه، فرد من هشام له " معاذ الله ان اشتغل حياتك واستبطى وفاتك** " (ابن الكردبوس، ٢٠٠٨م، صفحة 1125/2).

وبويع بالخلافة لهشام بن عبد الملك (105هـ/723م) في اليوم الذي توفي فيه اخوة يزيد، وكان عمره اربع وثلاثين سنة ونصف، واستمر في الخلافة لمدة تسع عشرة سنة وسبعة اشهر، توفي في الرصافة في ارض

قنسرين يوم الأربعاء لست خلوت من شهر ربيع الاخر سنة (١٢٥هـ/742م) وكان عمره ثلاث وخمس سنة (ابن الكردبوس، ٢٠٠٨م، صفحة 1173/2) ، تولى الخلافة بعده ابن أخيه الوليد بن يزيد بن عبد الملك (125هـ) الذي كان عمره حين تولى تسع وعشرين سنة، فقد ثار عليه من أقاربه وهو يزيد بن الوليد وقتلة وقتل معه أولاده الذي عهد إليهم ولاية العهد كل من الحكم وعثمان الجميلان ويذكر ابن الكردبوس ان سبب قتله هو خلع الوليد، وابلغ القوم بذلك وازاد العطاء في سبيل تحقيق ذلك فبلغ الامر اقربائه وتمكنوا منه في البلقاء من ارض عمان عام (126هـ/ 743م) وحمل راسة الى دمشق (ابن الكردبوس، ٢٠٠٨م، صفحة 1184/2)

بعد مقتل الوليد بن يزيد تولى الخلافة (يزيد الناقص بن الوليد بن عبد الملك) تم له ألامر في دمشق بعد قتل ابن عمه الوليد (١٢٦هـ/743م) اذ خطب في الناس بعد هذا الحادثة قائلاً : " **ايها الناس اني لم اخرج طالب لمال احد ولا مريداً لدنيا، ولا غصبا النفسي، ولكن لما رايت قد طفي نور الهدى، وهدمت اعلام التقوى، وظفر الجبار العنيد المهتك للحرمة، المظهر للبدعة الذي لا يؤمن بالكتاب** " (ابن الكردبوس، ٢٠٠٨م، صفحة 1189/2)

وبعد هذا الخطبة طلب البيعة له، وتولى الخلافة (يزيد بن الوليد المشهور يزيد الناقص) اذا لقب بذلك نسبة الى نقص في أصابع رجليه ، وذكر ايضا قام بنقص في اعطيات الناس التي كانت في خلافة الوليد (١٢٦هـ/ 743م) (ابن الجوزي، ١٩٩٢م، صفحة 250/7)، واجهت خلافة يزيد العديد من المعارضين له بعد قتله للوليد إذا ثار عليه ، أهل حمص وفلسطين والأردن، وخرسان، ورغم ما كان من احداث الا انه حين مرضه أخذ البيعة لأخيه إبراهيم بن الوليد وجعله ولي عهده ، ثم عبد العزيز بن الحجاج بن عبد الملك بعده (ابن الجوزي، ١٩٩٢م، صفحة 252/7)، ومن اخطر التحديات التي واجهت يزيد هي ظهور مروان بن محمد، الذي طالب بدم الوليد بن يزيد، اذ سار اليه من ارمينية اذا اجتمع اليه من اهل الجزيرة جميعاً كثيراً ، فلما بلغ الامر يزيد كاتبة ان يوليه الجزيرة وارمينية والموصل وأذربيجان ، ومات يزيد واعطى البيعة لابنه ابراهيم قبل موته بثلاث ايام، وذكر ابن الجوزي (ابن الجوزي، ١٩٩٢م، صفحة 253/7)، ان يزيد كان يسلم الخلافة يوم الجمعة لإبراهيم ثم في الجمعة التي بعدها يوليه الإمارة، حتى قدم مروان بن محمد وتمكن من قتل عبد العزيز بن الحجاج بن عبد الملك (ابن الجوزي، ١٩٩٢م، صفحة 253/7)

ومما يدل في الخطبةُ أنّخروجه عن الخلافة وقتل الوليد كان انما نصرة الله ورسوله واحياء لكتاب الله وسنه بينة، لان الوليد كان مستهتراً صاحب لهوا وصيد وشرب ويحب الملاهي والمعازف، فلقد اوضح في اثناء تولية الخلافة انه عاهد الناس انه لا ابني قصراً ولا يجمع مالاً ولا يعطي ولاية العهد لاحد من خاصته، وإذ فعلت لكم حق خلعه وأوصى اذا وجدتهم شخص ذو اصلاح وحكمة فانه اول المبايعين له (ابن الكردبوس، ٢٠٠٨م، صفحة 1189/2)، إلا انه واجه خروج مروان بن محمد بن مروان الذي ثار عليه وخرج من الجزيرة ودخل دمشق،

وتمكن من الظفر بيزيد وقتله وصلبه وقتل أولاده، وكانت مدة خلافته خمسة أشهر من سنة (١٢٦هـ/723م) وكان عمره حين قتله اثنين وثلاثين سنه وقيل أربعين (ابن الكردبوس، ٢٠٠٨م، صفحة 1191/2).

ثم تولى إبراهيم بن الوليد بن عبد الملك في اليوم الذي قتل فيه اخوه يزيد فقد سار اليه مروان بن محمد من أرمينية مطالباً بدم الوليد بن يزيد، اذا اجتمع اليه من اهل الجزيرة وقنسرين وحمص بلغ عددهم سبعين الفاً، فأمر ابراهيم بن الوليد، سليمان بن هشام في مائة الف، والتقى الجمعان في ارض الغوطة، وتمكن مروان بن محمد من هزم جيش سليمان وقتل فيهم خلقاً كثيراً ودخل دمشق، وخلع إبراهيم نفسه ثم قتله بعد خلع نفسه بشهرين وصلبه في الرقة وكانت خلافته شهرين (ابن الكردبوس، ٢٠٠٨م، صفحة 1194/2)

تولى الخلافة مروان بن محمد بن مروان في سنه (١٢٧هـ/744م) إذا بايعه اهل الشام وتنحى عنها سليمان بن هشام بن عبد الملك وغيره من بني امية، وهو آخر خلفاء بن امية، اذا كانت خلافته تواجه العديد من المشاكل الداخلية اذا خرجت عليه حمص في (١٢٨هـ/745م) ، وخرج عليه الضحاك بن قيس الشاري فيمن اتبعه من الخوارج اذ قاتلهم شهراً في الموصل، واستمر هذا الوضع واضطربت النواحي عليه حتى ظهر ابو مسلم الخرساني يدعوا لبنى هاشم اذا قاد اول انتصار لبني هاشم في همذان من سنة (١٣٢هـ/749م)، وانهت الدعوة العباسية أمر بنو امية واقامت خلافه بنو العباس، ودامت خلافة مروان بن محمد خمس سنين وعشر اشهر وقتل في سنة (١٣٢هـ/749م) بابي صير من أعمال مصر وكان عمره ست خمسين سنة (ابن الكردبوس، ٢٠٠٨م، صفحة 1202/2) .

اورد ابن الجوزي ان خلافة هشام تسع عشر سنة وثمانية اشهر، وكان له من العمر خمس وخمسون ، واختلفوا في تحديد عمرة ، الا أنه توفي في الرصافة وفيها قبره 6 ربيع الاخر (125هـ/742م) ، وصلى عليه ابنة مسلمة بن هشام ، وطمع الخليفة في الخلافة وحاول اخذ العهد والبيعة لابنه مسلمة لما ظهر الوليد من تهاون ولهو عن الدين، كذلك إفراطه في الشرب وقال : الخليفة هشام يصف حال **الوليد " ويحك يا وليد، ما ادري اعلى الإسلام انت ام لا، ما تدع شيئاً من المنكر، إلا اتيته غير متحاش " فرد عليه في ابيات قائلاً:**

يا ايها السائل عن ديننا ... ديني على دين ابي شاكر

نشربها حرفاً وممزوجة .... بالسخن احياناً وبالفاتر

(ابن الجوزي، ١٩٩٢م، صفحة 109/7)

مما اثار غضب هشام، وعاتب ابنةُ فقد اعاب الوليد تصرفه رغم انه مرشح للخلافة من قبل ابية الذي أوصاه لزوم الجماعة والادب، وأعطاه من المميزات ان يكون اميراً للحج في موسم الحج (١١٩هـ/737م)، تولىٰ

الخلاقة بعد وفاة هشام بن عبد الملك ابن اخية الوليد بن يزيد بن عبد الملك بموجب العهد الذي كان من ابيهُ، رغم محاولات الخليفة هشام بخلعة الا انه قام بالخروج على هشام مع خاصته وموالية واستقر في الازرق في ارض بلقين عند ماء يقال له الاغدق، واستمر في مقاطعة حتى وفاة هشام ثم تولى الخلافة يوم السبت من شهر ربيع الاخر سنة (١٢٥هـ/ 742م)، وكان صاحب لهو وشرب واغاني حيث احضر معبد المغني في المدينة، واجزل عليه من العطاء ما قيمتهُ خمسة عشر الف دينار، كما وصفه ابن الجوزي (ابن الجوزي، ١٩٩٢م، صفحة 241/7)

وكان مشهوراً في الالحاد مطرحاً لدين، فقام بمصادر أموال الخليفة هشام جميعها الا أموال ابنة مسلمة لا يؤخذ منه مال ولا يدخل أحد داره لما رأى فيه نصحه لأبيه بالكف عن الوليد بن يزيد في خلافته (ابن الجوزي، ١٩٩٢م، صفحة 244/7)، وبعد شهرين من تولى الخلافة قام بإجراء اخذ البيعة لابنهِ كل من الحكم وعثمان إذ تولى الحكم ولاية الشام، وعثمان حمص، وأرسل الى الأمصار الاخذ البيعة لهما فثار عليه من أقاربه وهو يزيد بن الوليد بن عبد الملك إذا قتلوه ومعه أولاده الحكم وعثمان، وكان سبب قتله نصرة لدين الله ورسوله بعد أن هدم الوليد معالم الهدى، واستحل الحرم الشريف بتصرفاته لإلحاده ، إذ قتل في يوم الخميس من سنة (١٢٦هـ/743م) ودامت خلافته سنة وثلاثة أشهر (ابن الجوزي، ١٩٩٢م، صفحة 256/7)

وتولى الخلافة يزيد بن الوليد الذي أظهر نفسه مدافعاً عن الدين ولم يقصد بقتله شيء من الدنيا ولا طمعاً في ملك وكان خطب في الناس قائلاً: " **ايها الناس اني والله ما خرجت اشراً، ولا بطراً، ولا حرصاً على الدنيا، ولا رغبة في الملك، ولكن خرجت غضباً لله ورسوله ولدينة اطفئ نور اهل التقىٰ ، وكان جبار مستحلاً للحرم ، ما كان يصدق بالكتاب ولا يؤمن بيوم الحساب، فسالت الله تعالى فأراح منه العباد والبلاد** " (ابن الجوزي، ١٩٩٢م، صفحة 250/7)

حيث تمكن مروان بن محمد من القضاء على جيش إبراهيم بن الوليد الذي توجه اليه بقيادة سليمان بن هشام حيث بلغ عدد جيشة (20,000) بينما جيش مروان بلغ (٨٠,٠٠٠) الفاً اذا تمكن مروان بن محمد من النصر والظفر بسليمان إذا بلغ قتلاهم نحو (18,000) الفاً ثم تمكن من القضاء على ثوره اهل الحمص، واهل الغوطة حتى دمشق، واستقر في دير ايوب، واخذ البيعة لأبناءه كل من عبيد الله وعبد الله (ابن الجوزي، ١٩٩٢م، صفحة 260/7)

ويذكر الطبري ان خروج مروان بن محمد وطلبة للخلافة ادعاءه بدم الوليد بن يزيد، وكان من أسباب خروجه ان الحكم بن الوليد بن يزيد الذي كان ولي العهد انشد ابيات من الشعر وهو في سجنه اسند الخلافة الى مروان بن محمد إذا هلك هو وولي عهده قال فيها.

الا ليت كلباً لم تلدنا * وكنا من ولادة اخرينا

ايذهب عامر بدمي وملكي * فلا غثا احيت ولا سيمنا

فان اهلك انا وولي عهدي * فمروان امير المؤمنياً

وعلى هذه الاساس دعا مروان لنفسه (الطبري، 1968م، الصفحات 3/300–302) ،اذا شهدت فترة خلاقة انتشار للفتن والحروب، وسادت العصبية، وتفرقت كلمة بني امية، التي اضعفت الدولة في ظل تنامي قوة الدعوة العباسية التي ظهرت من خراسان وانتهت بمعركة الزاب التي انهت خلافة بني امية وجاءت الخلافة بني العباس (البلاذري، ١٤١٧هـ/1996م، الصفحات 9/ 219–313.)

وعند المقارنة بين المؤرخين فى فترة خلافة عمر بن العزيز الى خلافه محمد بن مروان نلاحظ ان كل في ابن الكردبوس وابن الجوزي تطابقاً في بعض بينما اختلافا في البعض الآخر وهذا الاختلاف يكون في بعض الأحداث مثل خلافة عمر بن العزيز لم يذكر ابن الكردبوس ما قام به الخليفة عمر بن العزيز من شراء موقع له لدفنه بمنطقة دير سمعان حيث دفن فيها، والتي ذكرها ابن الجوزي في كتابه، وعند تولى الخلافة يزيد بن عبد الملك تطابق كل المؤرخين ابن الكردبوس وابن الجوزي قيام الخليفة يزيد بن عبد الملك بإعطاء العهد لكل من اخيه هشام بن عبد الملك ثم لابنة الوليد بن يزيد من بعده، وبين كلا المؤرخين ميول الخليفة يزيد بن عبد الملك فيما بعد بإعطاء الولاية لابنه لولا وجود اخيه هشام الذي كان عائق امامه وعلم هشام ابن عبد الملك بهذا الامر .

وفي خلافة هشام بن عبد الملك اورد كلا المؤرخين ابن الكردبوس وابن الجوزي، ان خلافة هشام ١٩ سنة و ٨ او 7 أشهر، وذكر ابن الجوزي محاولات الخليفة هشام في اخذ البيعة او العهد الى ابن مسلمة بسبب تهاون ابن اخيه في امور الخلافة والدين اذ وصف انه صاحب للهو وصيد بينما لم يذكر ابن الكردبوس هذا الرواية، التي اختصر فيها بينما ابن الجوزي اسهب بشكل واضح.

وفي خلافة الوليد بن يزيد تطابق كل من ان الكردبوس وابن الجوزي قيام الخليقة في أخذ البيعة لابناءه كل من الحكم وعثمان، وذكر كلا المؤرخين قيام خروج يزيد بن الوليد الذي تمكن من قتل الخليفة وابناءه الحكم وعثمان وتولى الخلافة، يزيد بن الوليد بن عبد الملك، اذ بين كل من ابن الكردبوس وابن الجوزي حين تولى الخلافة انه ليس طامعاً فيها بقدر حفاظاً على الدين من فساد الوليد بن يزيد.

وأورد كل من ابن الكردبوس وابن الجوزي خروج مروان بن محمد على الخليفة يزيد بن الوليد الذي طالب بدم الخليفة الوليد بن يزيد، اذ تطابقاً فيما اورد كل من تفاصيل خروج مروان بن محمد من جزيرة ارمينية ضد يزيد الذي مات قبل وصول مروان بن محمد.

واورد ان الكردبوس ان الخلاقة اصبحت بيد إبراهيم بن الوليد بعد وفاة يزيد بن الوليد الذي قاد معركة ضد مروان بن محمد انتهت بقتل أخيه سليمان، وخلع نفسه وصلبه مروان في الرقة.

بينما اورد ابن الجوزي، ان الخليفة يزيد بن الوليد قبل وفاته كان يعطي ولاية العهد لابراهيم في كل اسبوع مرة ثم يخلعة وذكر ابن الجوزي ان مروان بن محمد قد قتل عبد العزيز بن الحجاج بن عبد الملك وهذا اختلاف في الروايتين.

وفي اعداد الجيش عند ابن الكردبوس وابن الجوزي يلاحظ اختلاف فا اورد ابن الكردبوس ان عدد جيش مروان بن محمد بلغ (١٠٠,٠٠٠) مقاتل بينما ذكر ابن الجوزي ان عدد جيش مروان بن محمد بلغ (٨٠,٠٠٠) مقاتل ولم يذكر ابن الكردبوس عدد جيش ابراهيم بن الوليد بينما ذكر ان الجوري ان عدد جيش ابراهيم بلغ (20,000) مقاتل.

وفي خلافة مروان بن محمد ذكر ابن الكردبوس ان خلافته واجه العديد من المشاكل الداخلية مثل خروج اهل حمص في (١٢٨هـ/745م) وخروج الضحاك بن قيس الشاري، والخوارج في الموصل، وازدياد الدعوة العباسية في خراسان التي انهت الخلافة الأموية في (١٣٢هـ/749م).

بينما اورد ابن الجوزي ان خلافة مروان بن محمد كذلك واجهت العديد في الثورات الداخلية التي تمكن على بعضها الخليفة مثل ثورة اهل حمص والغوطة ودمشق، وذكر اخذ البيعة لابناءه عبيد الله وعبد الله.

بينما لم يذكر ابن الكردبوس تولى العهد الا بناءة ، وذكر ابن الجوزي سبب خروج مروان بن محمد ضد يزيد بن الوليد ، ادعاءه بطلب دم الوليد بن يزيد الذي قتلة ، بينما لم يذكرها ابن الكردبوس الذي اهملها ربما.

الخاتمة:

إن نظام ولاية العهد الذي ظهر في عصر الخلافة الأموية ، استطاع أن يحافظ على بقاء الخلافة بيد بني أمية لفترة من الزمن، فقد استخدموا الفكر الجبري لتأكيد حقهم في الخلافة، لمواجهة خصومهم الرافضين لهذا النظام الجديدة ولاية العهد الذي لم يكن سائداً عند المسلمين في عصر الخلفاء الراشدين (رض) ، وكذلك أدى هذه النظام الى حصول نزاعات داخلية بين أفراد الأسرة الأموية في سبيل الحصول على السلطة، ثم بين المروانيين

أنفسهم بعد انتقال الخلافة إلى مروان بن الحكم بعد وفاة معاوية الثاني دون تعيين ولي للعهد ، مما نتج عقد مؤتمر الجابية، وكذلك سعى بعض الخلفاء الأمويين الى خلع اخوتهم من ولاية العهد في سبيل اعطائها الى ابناءهم ولقد استمرت هذه الصراعات الى نهاية الخلافة الأموية في سنة (١٣٢هـ/ ٧٤٩م).

قائمة المصادر والمراجع

- احمد بن يحيى بن جابر بن داود البلاذري (ت:279هـ/892م). (١٤١٧هـ/1996م). جمل من انساب الاشراف (ط1). (تح: سهيل زكار ورياض الزركلي) بيروت: دار الفكر.
- جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد ابن الجوزي (٥٩٧هـ-١٢٠٠م) . (١٤١٢هـ - ١٩٩٢م). المنتظم في تاريخ الأمم والملوك (ط1). (تح: محمد عبد القادر عطا، ومصطفى عبد القادر عطا) بيروت: دار الكتب العلمية.
- خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس الزركلي الدمشقي(ت:1396هـ/1976م). (٢٠٠٢م). الإعلام الزركلي (ط5). دار العلم للملايين.
- دير سمعان : وهو دير بنواحي دمشق في موضع نزة وبساتين وفيها تصور ودور دفن فيها عمر بن عبد العزيز وجاء تسمية سمعان نسبة إلى احد اكابر النصارى يسمى شمعون الصفاء . ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، 2/ ٠٥١٧.
- شمس الدين أبو المظفر يوسف بن قزاوغلي بن عبد الله سبط بن الجوزي(ت: 654هـ/1256م). (٢٠١٣م). مرآة الزمان في تواريخ الأعيان (ط1). (تح: محمد بركات وآخرون) دمشق: دار الرسالة العالمية.
- ابن الجوزي : هو عبدالرحمن بن علي بن محمد بن علي بن عبيدالله بن جعفر القرشي التيمي،يعود نسبه الى الخليفة ابو بكر الصديق (رض) اشتهر بابن الجوزي نسبة الى شجرة الجوز في وسط دار جده جعفر بن عبدالله في واسط،ولد في بغداد سنة (510هـ/1116م) وتوفي في سنة (597هـ/1200م) من اشهر مؤالفاته المنتظم في تاريخ الملوك والامم و لفته الكبد الى نصيحة الولد . شمس الدين احمد بن محمد بن ابراهيم البرمكي الاربلي ابن خلكان. (د.ت). وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان. (تح:احسان عباس) بيروت: دار صادر، 142/3
- شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان بن قايماز الذهبي(ت:748هـ/1374م). (1405هـ/1985م). سير اعلام النبلاء (ط3). (تح : شعيب ارؤوناط واخرون) د.م: مؤسسة الرسالة.
- شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي(ت:626هـ /1228م). (١٩٩٥م). معجم البلدان. بيروت: دار صادر.

- عبد الرحمن بن محمد بن محمد ابو زيد ولي الدين الحضرمي الاثتلي ابن خلدون. (ت:808هـ/1405م) (د.ت). المقدمة (ط3). القاهرة: دار نهضة مصر.
- عبد الملك بن قاسم ابن مروان ابن الكردبوس (ت: ٥٩٥هـ-١١٩٨م) . (٢٠٠٨م). الاكتفاء في أخبار الخلفاء (ط1). (تح: صالح عبد الله الغامدي) الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.
- محمد بن جرير الطبري بن يزيد بن كثير بن غالب الطبري(ت٣١٠هـ/٩٢٢م). (١٣٨٧هـ). تاريخ الرسل والملوك (ط 2). بيروت: دار التراث.
- محمد بن سعد بن منبع الهاشمي البصري البغدادي بن سعد(ت: ٢٣٠هـ/844م). (1410/١٩٩٠م). الطبقات الكبرى (ط1). (تح: محمد عبد القادر عطا) بيروت : دار الكتب العالمية.
- محمد بن سعد بن منيع الزهري ابن سعد(ت: ٢٣٠هـ/844م). (١٤٢١هـ/2001م). الطبقات الكبرى (ط1). (تح : علي محمد عمر) القاهرة: مكتبة الخانجي.
- ابن الكردبوس:هو ابي مروان عبدالملك بن الكردبوس التوزري المعروف بابن الكردبوس تذكر المصادر ان والادته في سنة (575هـ/1180 م) استقر في مدينة تونس ثم عاد واستقر في مسقط راسة مدينة توزر وله كتابان وهما الاربعون حديثاً و الاكتفاء في اخبار الخلفاء ، احمد بن عبدالملك الانصاري الاوسي المراكشي. (1965). *الذيل والتكمله لكتابي الموصول والصلة* (ط 1). (تح :احسان عباس طه) تونس: دار الغرب الاسلامي، 256/5.
- محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشباني الحريري عز الدين ابن الاثير(ت: 630هـ/1232م). (١٤١٧هـ). الكامل في التاريخ (ط6). (تح : عمر عبد السلام) بيروت : دار الكتاب.
- احمد الجابري. (د.ت). فتح المنان بسيرة أمير المؤمنين معاوية بن ابي سفيان ، د.ط ، (د.م ، د.ت) (د.ط). د.م: د.م.
- اسعد محمد طلس. (1958م). تاريخ بني امية في العرق والغرب مع موجز تاريخ الاندلس (ط1). بيروت : دار الاندلس.
- علي محمد الصلابي. (1429هـ/2008م). معاوية بن ابي سفيان شخصية وعصره (ط1). د.م: دار الاندلس.
- هاني ابو الرب. (٢٠٠٢م). ، فلسطين في صدر الاسلام (ط1). عمان: بيت المقدس للنشر والتوزيع.

Bibliography of Arabic References (Translated toEnglish)

- Ahmad Ibn Yahya Ibn Jabir Ibn Dawud Al-Baladhuri (D. 279 AH/892 CE) (1417 AH/1996 CE). Jumla Min Ansab Al-Ashraf (1st ed.). (Ed. Suhayl Zakar And Riyad Al-Zarkali). Beirut: Dar al-Fikr.
- Jamal Al-Din Abu Al-Faraj Abd Al-Rahman Ibn Ali Ibn Muhammad Ibn Al-Jawzi (597 AH-1200 CE) (1412 AH-1992 CE). Al-Muntazam Fi Tarikh Al-Umam Wa Al-Muluk (1st Ed.). (Ed. Muhammad Abd Al-Qadir Atta And Mustafa Abd Al-Qadir Atta). Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah.
- Khair Al-Din Ibn Mahmud Ibn Muhammad Ibn Ali Ibn Faris Al-Zarkali Al-Dimashqi (D. 1396 AH/1976 CE) (2002 CE). Al-I'lam Al-Zarkali (5TH Ed.). Dar Al-Ilm Lil-Malayin.
- Deir Simeon: It Is A Monastery In The Outskirts Of Damascus, Located In A Location With Gardens And Parks. It Contains A Statue And A House Where Omar Ibn Abdul Aziz Was Buried. The Name Simeon Was Given In Reference To One Of The Prominent Christians, Simon Al-Safa. Yaqut al-Hamawi, Mu'jam Al-Buldan, 2/0517.
- Shams Al-Din Abu Al-Muzaffar Yusuf Ibn Qazawghli Ibn Abdullah Sabt Ibn Al-Jawzi (D. 654 AH/1256 AD). (2013 AD). Mirat Al-Zaman Fi Tawarikh Al-A'yan (1st Ed.). (Ed. Muhammad Barakat And Others). Damascus: Dar Al-Risala Al-Alamiyya.
- Ibn Al-Jawzi: He Is Abd Al-Rahman Ibn Ali Ibn Muhammad Ibn Ali Ibn Ubaydullah Ibn Jafar Al-Qurashi Al-Taymi. His Lineage Goes Back To The Caliph Abu Bakr Al-Siddiq (May God Be Pleased With Him). He Was Known As Ibn Al-Jawzi After The Walnut Tree In The Middle Of His Grandfather Jafar Ibn Abdullah's House In Wasit. He Was Born In Baghdad In The Year (510 Ah / 1116 Ad) And Died In The Year (597 AH / 1200 AD). Among his most famous works are Al-Muntazam fi Tarikh al-Muluk wa al-Umam and his book Al-Laf al-Kabir ila Nasiha al-Walid. Shams al-Din Ahmad ibn Muhammad ibn Ibrahim al-Barmaki al-Arbili Ibn Khallikan. (n.d.). Deaths of Notables and News of the Sons of the Age. (Ed. Ihsan Abbas) Beirut: Dar Sadir, 3/142.
- Shams Al-Din Muhammad Ibn Ahmad Ibn Uthman Ibn Qaymaz Al-Dhahabi (d. 748 AH/1374 AD). (1405 AH/1985 AD). Siyar A'lam Al-Nubala (3rd Ed.). (Ed. Shu'ayb Arunat And Others). No. M: Dar al-Risala. • Shihab Al-Din Abu Abdullah Yaqut Ibn Abdullah Al-Rumi Al-Hamawi (D. 626 AH / 1228 AD) (1995 AD). Dictionary of Countries. Beirut: Dar Sadir.

- Abd Al-Rahman Ibn Muhammad Ibn Muhammad Abu Zayd Wali Al-Din Al-Hadrami Al-Athnali Ibn Khaldun (D. 808 AH / 1405 AD) (no date). Introduction (3rd ed.). Cairo: Dar Nahdat Misr.
- Abd Al-Malik Ibn Qasim Ibn Marwan Ibn Al-Kardabus (D. 595 AH - 1198 AD) (2008 AD). Al-Iktifa' Fi Akhbar Al-Khulafa' (1st Ed.). (Ed. Salih Abdullah al-Ghamdi). Islamic University of Medina.
- Muhammad Ibn Jarir Al-Tabari Ibn Yazid Ibn Kathir Ibn Ghalib Al-Tabari (d. 310 AH / 922 AD) (1387 AH). History Of The Prophets And Kings (2nd ed.). Beirut: Dar Al-Turath.
- Muhammad Ibn Sa'd Ibn Manba' Al-Hashimi Al-Basri Al-Baghdadi Ibn Sa'd (d. 230 AH/844 AD) (1410 AH/1990 AD). The Great Classes (1st Ed.). (Ed. Muhammad Abd al-Qadir Atta). Beirut: Dar al-Kutub al-'Alamiyyah.
- Muhammad Ibn Sa'd Ibn Mani' Al-Zuhri Ibn Sa'd (D. 230 AH/844 AD) (1421 AH/2001 AD). The Great Classes (1st Ed.). (Ed. Ali Muhammad Umar). Cairo: Maktaba al-Khanji.
- **Ibn Al-Kurdbus:** He is Abu Marwan Abdul-Malik Ibn Al-Kurdbus Al-Tawzari, known as Ibn Al-Kurdbus. Sources mention that he was born in the year (575 AH / 1180 AD). He settled in the city of Tunis, then returned and settled in his hometown of Tozeur. He has two books, which are the Forty Hadiths and Al-Iktifa' fi Akhbar Al-Khulafa', Al-Marrakushi, Al-Dhayl wa Al-Takmilah, 5/256.
- Muhammad Ibn Muhammad Ibn Abd Al-Karim Ibn Abd Al-Wahid Al-Shabani Al-Hariri Izz Al-Din Ibn Al-Athir (d. 630 AH/1232 AD) (1417 AH). The Complete History (6th Ed.). (Ed. Omar Abd al-Salam). Beirut: Dar al-Kitab.
- Ahmad Al-Jabri (N.D).Fath Al-Mannan Bi-Sirat Amir Al-Mu'minin Mu'awiyah Ibn Abi Sufyan, No Date, (No Date, No Date) (No Date). DM: DM.
- As'ad Muhammad Talas (1958). History Of The Umayyads In Iraq And The West With A Brief History Of Andalusia (1st Ed.). Beirut: Dar Al-Andalus.
- Ali Muhammad al-Sallabi (1429 AH/2008 AD). Mu'awiyah Ibn Abi Sufyan: The Personality And His Era (1st ed.). DM: Dar al-Andalus.
- Hani Abu Al-Rab (2002). Palestine In The Early Islamic Era (1st Ed.). Amman: Bayt Al-Maqdis For Publishing And Distribution.